مدي تضمن كتب التربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي العام لمفاهيم وقضايا العمل الخيري (دراسة تحليلية)

د . منال فوزي محمد فروح

مدرس المناهج وطرق التدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية

• **المستخلص** :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مفاهيم وقضايا العمل الخيري ومدي تضمينها في كتب التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة البحث من كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية العامة في العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، وقامت الباحثة بإعداد استبانتين لهذا الغرض اشتملت إحداهما - في صورتها النهائية - على (١٦) مفهوما والأخرى اشتملت - في صورتها النهائية - على (٥٥) قضية من قضايا العمل الخيري، وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثة بتحليل محتوي الكتب عينة البحث في ضوء قائمة المفاهيم التي تم التوصل إليها وقائمة القضايا المنبثقة منها، وحساب تكراراتها في كل كتاب سواء كان صريحا أم ضمنيا وجمع كل التكرارات واستخراج نسبها المئوية وترتيبها التنازلي، وقد أظهرت النتائج توافر بعض المفاهيم والقضايا بدرجة كبيرة ومتوسطة وقليلة، ومفاهيم وقضايا لم يرد ذكرها نهائيا في تلك الكتب، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات، واقترحت مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: العمل الخيري – التربية الدينية الإسلامية - التعليم الثانوي العام.

The extent to which concepts and issues of charity work are included in Islamic education textbooks for general secondary stage.(Analytical study)

Dr. Manal Fawzi Mohamed Farrouh

Abstract:

The current research aimed at showing the concepts and issues of charity work in general secondary stage Islamic education textbooks in Egypt. The sample of the research consisted of the Islamic education textbooks for the three grades of the secondary stage for the year (A.D2015/2016). The researcher prepared two questionnaires for this purpose: one of them included (16) concepts and the other included (55) issues of charity work. After ascertaining the reliability and consistence of the study tools, the researcher analyzed the sample books contents according to the list of concepts discovered and the list of issues coming out of them. Then she calculated the frequency of those concepts in each implicit and explicit book to know the percentage of those frequencies and their descending arrangement. The results showed the availability of some concepts and issues to a large extent, medium and low and some concepts that haven't been mentioned in these books. In the light of the research results the researcher mad some recommendation and suggested a set of proposals.

***Keywords: Charity work - Islamic Education - General secondary** education.*

- **مقدمة**:

يؤدي المنهج المدرسي دورا كبيرا في إعداد الأجيال الناشئة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها، وهو وسيلة التربويين في صياغة أبناء المجتمع صياغة خاصة بمواصفات محددة، وهي تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين هما ثقافة المجتمع ومتغيرات العصر، مع الأخذ في الاعتبار خصائص الطلاب وحاجاتهم في الحسبان.

وتعتبر دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس؛ لأن الكتاب المدرسي يعد أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه بما يوفره من مادة علمية وخبرات تربوية متنوعة، ويعد من أهداف منهج التربية الدينية الإسلامية ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق في نفوس الطلاب حتى تصبح جزءا أساسيا في كل مظاهر حياته ونشاطاته اليومية، وتأتي قيمة العطاء والعمل الخيري على رأس هذه القيم المراد ترسيخها في نفوس الطلاب؛ أملا في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والنهوض والرقي بالمجتمعات.

ويحظى العمل الخيري بأهمية وقيمة كبيرة تتجلى في أنها متى وجدت قيمة العطاء والعمل الخيري تكون عنوانا على قوة المجتمع وتماسكه ووعيه ، فالفرد الذي رسخت عنده هذه القيمة نستطيع أن نقول عنه أنه قد نجح في الاختبار، وتجاوز ذاته وخصوصيته ، فضلا على أنانيته وصار منبعا للخير ولنفع الآخرين، ونظرا لهذه الأهمية فإن العمل الخيري يحتاج منا أن ننشر ثقافته ومفاهيمه لاسيما في المحاضن التربوية والتعليمية؛ ولهذا تم التركيز على الكتب الدراسية كأحد الأساسيات التي تغرس في نفوس النشء قيمة العمل الخيري وأهميته بحيث يترسخ في أذهانهم أن العمل الخيري هو ضريبة مستحقة من الإنسان تجاه وطنه ومجتمعه، ويبذلها عن طيب خاطر واقتناع . (السنوسي، محمد، ٢٠١٦، ٣٣)

إن قيمة العمل الخيري والعطاء هي قيمة كبري أكدتها الشرائع السماوية وأجمعت عليها الفطر السليمة وتنبهت إلى أهميتها ومكانتها العقول الراجحة، فقد عظم الإسلام أعمال الخير وأعلى من قدرها؛ فهي مع تنوعها واتساع مجالاتها مرتبطة بالعبادة والقربى إلى الله تعالى؛ طمعا في الجزاء الأوفى منه ـ سبحانه ـ في الدنيا والآخرة، لذا يعد العمل الخيري من مقاصد الشريعة الإسلامية، ويدخل في الضرورة الأولى من الضروريات الخمس وهي الدين، ومن الدين حب الخير وفعله، فهو مقصد عام وثابت من مقاصد الشريعة بدلالة تواتر الأمر به والحض عليه في آياتٍ الكتابِ العزيز، وفي أحاديث النبي صلى الله عليهِ وسلم .وهو ليس فقط مقصداً عاماً وثابتاً من مقاصد الشريعة، وإنما له أيضاً

مقاصد أخرى بعضها يخدم مقاصد عامة وثابتة، وبعضها يخدم مقاصد فرعية ومتغيرة. (غانم، إبراهيم، ٢٠٠٩، ٥٣)

ومن عظم الشريعة الإسلامية أنها جاءت بفتح أبواب الخير والحث عليه؛ ولهذا لم تضع حدا فاصلا لمجالات العمل الخيري وإنما جعلتها مرتبطة بالحاجة، فحيثما كانت حاجة للبذل والعطاء بالمال أو البدن فثم مجال لعمل الخير ولذا جعل الله فعل الخير عاما في أكثر من موضع من كتابه قال تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:١٤٨] وقال سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج:٧٧]

مما يؤكد أهمية العمل الخيري ما جاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تهادوا تحابوا) [رواه البخاري في الأدب المفرد ٥٩٤]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ودل الطريق صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة) [رواه البخاري (١٠٩٠/٣، رقم ٢٨٢٧)] وقوله صلى الله عليه وسلم **(إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)** [رواه الإمام مسلم 5/73].

ولقد جعل الإسلام قيمة العطاء وعمل الخير فريضة من فرائضه وركيزة من ركائز المجتمع الذي ينشده؛ حين شرع فريضة الزكاة للفقراء والمساكين، وحين ندب إلى الصدقات وإلى تبادل الهدايا التي من شأنها أن تؤلف بين القلوب وتزيل سوء التفاهم، ليس ذلك فحسب بل حث المسلم على أن يمتد عطاؤه ونفعه للآخرين حتي بعد وفاته بما يسمي بالصدقة الجارية؛ وبهذا فإن الإسلام قد أصل للعمل الخيري لما له من أهمية في تحقيق السعادة والاستقرار الاجتماعي، وقد ازدادت أهميته بصورة أكبر في عصر العولمة وما صاحبها من فجوات متزايدة بين من يملكون ومن لا يملكون؛ لذا أصبح ينظر للعمل الخيري بأهمية متزايدة كأداة يمكن أن تواجه اختلالات توزيع الدخل وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المختلفة. (عرفة، خديجة، ٢٠١١، ٥)

ولأهمية العمل الخيري ودوره في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي في المجتمعات فقد اهتمت به بعض الدراسات منها دراسة (السنوسي، محمد ،٢٠١٦) والتي اهتمت ببيان قيمة العمل الخيري في الرقي بالمجتمعات وأوضحت ما يجب

علينا تجاه العمل الخيري من إتاحة الفرصة أمام منظماته ومؤسساته، وإزالة العراقيل التي تواجهها فضلا عن الاهتمام بنشر ثقافته ومفاهيمه في المحاضن التعليمية التربوية، ودراسة (حسن، حمدي ٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على أبعاد العلاقة بين الثورات العربية والعمل الخيري ومؤسساته سواء من الناحية المعرفية أو الناحية العملية التطبيقية، ودراسة (النجار، عبد الهادي ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى بيان دور العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي والتنمية المحلية، ودراسة(الروماني، زيد ٢٠٠٧) والتي اهتمت ببيان اسهامات المرأة في العمل الخيري.

والمتأمل في دراسات العمل الخيري يجد أن ثمة قصورا واضحا في تناول مفاهيم وقضايا العمل الخيري في الجانب التعليمي التربوي بصفة عامة وفي المناهج بصفة خاصة؛ حيث أشار(الهطالي، حسن، ٢٠١٠، ٢٩) إلي خلو المناهج التعليمية من أنشطة تغرس قيمة العمل الخيري التطوعي ومساعدة المجتمع المحلي في أذهان الطلاب، ويؤكد ذلك ما نراه في الواقع من عزوف لبعض الشباب عن مساعدة المحتاج سواء كانت حاجة مادية أو معنوية، وقد يرجع أسباب هذا العزوف إلي الاستغراق في الحالة الذاتية فينصرف الإنسان إلى خدمة مصالحة الذاتية المباشرة، ولايري نفسه معنيا بخدمة مصالح الآخرين، فضلا عن تعدد الاهتمامات والانشغالات خاصة في هذا العصر، فلم تعد الحياة ببساطة الماضي خاصة بعد أن اتسعت دائرة المستلزمات المعيشية ووسائل الراحة والرفاهية ووسائل الاتصالات المتقدمة والانفتاح على العالم. (الصفار، حسن،٢٠٠٧، ١٥).

وهذا ما أكدته دراسة (نجم، منور، نجم، إيمان،٢٠١٣ ،٢١١) حيث أكدت على عزوف الشباب عن العمل الخيري التطوعي وانغماسهم في ملذات الدنيا مما يؤدي بهم إلى قطع روابط الصلة بين الأفراد وعدم استتباب الأمن والاستقرار في المجتمع، وتحول الفرد إلى شخص اتكالي لا يستطيع التغيير في المجتمع، وقد قامت الباحثة بمقابلة بعض من مدرسي ومدرسات التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام وأسفرت نتيجة المقابلة عن شكوي من المعلمين بافتقار منهج التربية الدينية الإسلامية لمفاهيم وقضايا العمل الخيري وحث الطلاب على ممارسة الأعمال الخيرية فضلا عن اهتمام المنهج بالمعلومات والمعارف المتعلقة بجانب العقائد والعبادات والمعاملات دون الاهتمام بالجانب المهاري الأدائي أو الجانب الوجداني الذي يقوي الحافز والدافعية لدي الطلاب لممارسة أعمال الخير والشعور الداخلي بما تحققه من سعادة وطمأنينة نفس، وهنا نجد مفارقة غريبة بيننا وبين الغرب لأنهم قد فاقونا في خدمة العمل الخيري وتأصيله في مجتمعاتهم؛ حيث أن تعليمهم يساعد على تأصيل هذا العمل في نفوس التلاميذ؛ حيث تم اشتراطها من ضمن متطلبات الحصول على شهادة الثانوية فقرروا عددا من ساعات التطوع التي لابد أن يقوم بها الطالب حتى يحصل على الشهادة الثانوية. (العقيل، عبد الرحمن ٢٠١٢ ،٢١). فالاقتصار

على المعلومات المجردة وندرة تناول قضايا للعمل الخيري وعدم طرح نماذج للاقتداء بها بما يعود بالنفع على الطلاب في هذه المرحلة التي تشكل مرحلة تشكيل المفاهيم وترسيخ القيم والأخلاقيات في نفوس الطلاب أمر يستدعي من القائمين على العملية التعليمية إعادة النظر في مضمون الكتب المقدمة للطلاب وتحليلها للوقوف على مواطن القوة ومواطن القصور والضعف حتى يتسنى لنا معالجة جوانب الضعف ومواطن القصور، وتعزيز مواطن القوة وتطويرها، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث، ولم تجر أي دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام في ضوء مدي اشتمالها علي مفاهيم وقضايا العمل الخيري.

- **مشكلة البحث**:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الكشف عن مفاهيم وقضايا العمل الخيري الواجب توافرها في محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مدي تضمن هذه المفاهيم وتلك القضايا في محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة. وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: **(ما واقع تضمن كتب التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام لمفاهيم وقضايا العمل الخيري؟) ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:**

- **تساؤلات البحث**:

- ما مفاهيم العمل الخيري في القرآن الكريم التي ينبغي تضمنها في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟
- ما القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري في القرآن الكريم التي ينبغي تضمنها في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟
- ما مدي تضمن مفاهيم العمل الخيري في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟
- ما مدي تضمن القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟

- **أهمية البحث**:

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- مساعدة مخططي مناهج التربية الدينية الإسلامية بإمدادهم بقائمة مفاهيم وقضايا العمل الخيري المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام والتي يمكن تضمينها في الكتب الدراسية لديهم.
- تزويد معلمي التربية الدينية الإسلامية بقائمة بمفاهيم وقضايا العمل الخيري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؛ حتى يتسنى لهم العمل على تنميتها في نفوس التلاميذ وإدراك مدي أهميتها لهم.

- **أهداف البحث**:

استهدف هذا البحث تحقيق ما يلي:

- تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة للوقوف على مدي تضمنها لمفاهيم وقضايا العمل الخيري.
- الوصول إلى بعض التطبيقات التربوية لمفاهيم وقضايا العمل الخيري الواجب توافرها في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام.
- التركيز على أهم قضايا العمل الخيري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام وفقا لخصائصهم وحاجاتهم.

- **حدود البحث**:

تحددت نتائج هذا البحث بالحدود التالية:

تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام بصفوفها الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث) الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م.

- **أدوات البحث**:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة تحليل محتوي الكتب الدينية الإسلامية من إعداد الباحثة، قائمة بقضايا ومفاهيم العمل الخيري من إعداد الباحثة.

- **منهج البحث**:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في ضوء مدي تضمنها لمفاهيم وقضايا العمل الخيري. ويعتمد المنهج الوصفي على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (عبد الحميد، جابر، خيري، أحمد، ٢٠٠٢، ١٣٤).

- **مصطلحات البحث**:

- **تحليل المحتوى**:

هو تجزئة المحتوي المسموع والمقروء إلى مكوناته وفق معايير محددة يضعها الباحث ويجري التحليل على أساسها. (الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن،٢٠١٤، ٢٣٧) ويعرف بأنه (طريقة تصف بشكل منظم شكل ومحتوي المواد المكتوبة أو المسموعة) (محمد، وائل، عبد العظيم، ريم، ٢٠١٢، ١٩)

ويقصد به في هذا البحث: هو تجزئة كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية من خلال اعتماد الكلمة كوحدة للتحليل لاستخراج مفاهيم العمل الخيري والجملة

لاستخراج قضايا العمل الخيري المنوط بها هذا البحث والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وذلك من خلال بطاقة تحليل أعدت لهذا الغرض.

- **كتب التربية الدينية الإسلامية**:

هي الكتب المقررة في التدريس للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م. والتي ستناولها الدراسة بالتحليل.

- **مفاهيم العمل الخيري**:

المفهوم صورة ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بالكلمة وهي في هذا البحث كل كلمة تدل على العمل الخيري.

- **قضايا العمل الخيري**:

القضية هي المشكلة أو الظاهرة التي يعالج من خلالها المفهوم ويعبر عنها بالجملة وهي في هذا البحث كل جملة تدل على العمل الخيري.

- **مفاهيم البحث**:
- **أولاً التربية الدينية الإسلامية**:
- **ماهية التربية الدينية الإسلامية**:

تعرف التربية الدينية الإسلامية بأنها " تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح به إمكانياته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرا على فعل الخير لنفسه ولأمته وعلى خلافة الله في أرضه، وجديرا في الآخرة برضا الله وثوابه" (شحاته، حسن، ١٩٩٤، ٣٧)

ويعرف (على مدكور) التربية الدينية الإسلامية بأنها" نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها المؤسسات التربوية الإسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال التي هيأها الله لهم؛ وبذلك يستطيعون القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله"(مدكور، على،٢٠٠٢، ٨١)

ويري (مصطفي موسي) أن مفاهيم التربية الدينية الإسلامية تندرج تحت نوعين أساسيين:

الأول: عام وشامل، وينظر إلى التربية الإسلامية على أنها التطبيق التربوي للنظام الإسلامي، والترجمة العملية الميدانية للفكر الإسلامي في ميدان التربية ومن ثم يقتضي إعداد الفرد إعدادا كاملا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء أساليب التربية وطرائقها التي جاء بها الإسلام وفي إطار هذا المفهوم تكون جميع المؤسسات مسؤولة عن تحقيق هذا المفهوم وليست مسؤولية المدرسة وحدها.

الثاني: خاص، وينظر إلى التربية في ضوء ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من قرآن، وتوحيد، وحديث، وفقه، ومعاملات، وسيرة نبوية، وثقافة إسلامية، وقد وضعت هذه المواد لتكملة تربية النشء على الإسلام من جميع جوانبه النفسية، والاجتماعية، والروحية، والسلوكية، والعقلية، وعلى تحقيق العبودية لله تعالى بكل ما في هذه الغاية من معني ومدلول. وفي إطار هذا المفهوم تصير مسؤولية تدريس التربية الدينية الإسلامية منوطة بالمدرسة وحدها، ويتحمل عبء مسؤوليتها معلمو التربية الإسلامية، وتوضع لها المناهج، وتعد الكتب، وتصمم الأنشطة، ويقوم التحصيل، ويعد المعلمون. (موسي، مصطفي،٢٠٠٢، ٢٤ -٢٥)

ونستنج مما سبق أن فعل الخير وتنشئة الفرد على الإيمان بالله تعالى وحدانيته هي الغاية والهدف الأسمى للتربية الدينية الإسلامية والركيزة الأساسية التي تسعى لتحقيقها، ومن ثم يجب اهتمام منهج التربية الدينية الإسلامية بتنمية القيم الإيجابية والحث على المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية، ومراعاة جميع جوانب الشخصية في إعداد المنهج.

- **خصائص التربية الدينية الإسلامية**:

تشتق التربية الدينية الإسلامية أصولها من الإسلام ذاته، والقرآن الكريم يعد المصدر الأول والرئيس لها ولذا فهي تتميز بخصائص عديدة منها:

- **التربية الدينية الإسلامية تربية ربانية**:

حيث إن مصدري التربية الدينية الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي تربية ربانية مصدرها الوحي الإلهي، ويترتب على ذلك أن مبادئ هذه التربية وتعاليمها ثابتتان لا يتغيران بتغير الزمان أو المكان، وثبات تعاليم الإسلام لا يعني جمودها أو تخلفها، وإنما يعني ثبات أصول هذه التعاليم وثبات غايتها، وثبات القيم المتضمنة فيها، وهي في الوقت نفسه تتسم بالمرونة والحيوية؛ فهي تواكب الأحداث وتتفاعل مع المستجدات.

وهذه الخاصية تميز التربية الدينية الإسلامية عن غيرها من ألوان التربية الأخرى التي يكون مصدرها العقل البشري وحده حيث لا يتوافر فيها مهما بلغت من درجات الرقي والتقدم ما تتمتع به التربية الدينية الإسلامية من استمدادها من أصول ربانية. (يونس، فتحي وآخران، ١٩٩٩، ٨٦)

وتتطلب هذه الخاصية تحري الدقة في اختيار محتوي المنهج؛ حيث لا يقبل من الحقائق والمفاهيم الخاصة بالعقائد إلا ما يتفق مع القرآن والسنة والإجماع.

- **التربية الدينية الإسلامية عالمية الغاية**:

تتميز التربية الدينية الإسلامية بأنها تربية عالمية، صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الأجناس والألسن، فهي تستمد عالميتها من عالمية الدين الإسلامي؛ فالإسلام هو الدين الخاتم الذي لم يرتض الله دينا سواه، قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ

ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾[آل عمران:١٩] ، وقال تعالى ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران:٨٥] وكتابه القرآن الكريم كتاب عالمي قال تعالى ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا)[الفرقان:١] ورسول الإسلام محمد -صلى الله عليه وسلم – اصطفاه الله من بين خلقه ليكون للعالمين نذيرا، قال تعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧]. (يونس، فتحي وآخران ١٩٩٩، ٨٩)

وتتطلب هذه الخاصية ضرورة الاهتمام بإبراز عالمية الفكر الإسلامي، وصلاحيته لكل زمان ومكان مهما اختلفت الأجناس والألسن، فالتربية الإسلامية قادرة على أن تؤتي ثمارها في أي مجتمع، لأنها تستند إلى منهج الله -تعالى - العليم الحكيم. ومن ثم ينبغي الاهتمام بتناول قضايا العمل الخيري على مستوي العالم وليس فقط على المستوي المحلي أو الإقليمي.

- **التربية الدينية الإسلامية تربية إيجابية واقعية مثالية**:

فهي تربية إيجابية لأن الفرد فيها ليس سلبيا ولا انعزاليا يعيش لنفسه، وإنما هو عضو في المجتمع الإسلامي له فيه عطاؤه: لدينه وأسرته ومجتمعه وأمته وذلك بقدر جهده.

كما أن التربية الدينية الإسلامية واقعية؛ حيث تتعامل مع الإنسان كما خلقه الله عز وجل، وغرس فيه الدوافع والعواطف والرغبات وتعترف بضعفه إزاء تلك المغريات، فقال تعالى﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾[آل عمران:١٤] (محمد، عبير٢٠١٥، ٢٣)

ومن مظاهر واقعية التربية الدينية الإسلامية أنها راعت فطرة البشر في الميل إلى اللهو والترويح عن النفس، فرخصت أنواع للهو كالسباق وألعاب الفروسية ما لم تقترن بقمار ولا بحرام، ولم تصد عن ذكر الله وعن الصلاة. (يونس، فتحي وآخران١٩٩٩، ٨٨)

وتطلب هذه الخاصية أن تكون مناهج التربية الدينية الإسلامية موافقة للطبيعة البشرية، وتنمي القدرة على التفرقة بين الخير والشر، والحق والباطل حيث يستطيع الإنسان الاهتداء إلى ذلك دون توجيه خارجي قال صلى الله عليه وسلم (الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه غيرك) [رواه مسلم] وعليه ينبغي الاهتمام في هذا البحث بطرح القضايا الدينية في المنهج بطريقة واقعية دون البعد عن اهتمامات التلميذ.

- **التربية الدينية الإسلامية تجمع بين الثبات والمرونة**:

والثبات يعني قطعية الأحكام وصلاحيتها لكل زمان ومكان، والمرونة تعني اتساعها لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة.

وكما أن هناك أحكام ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغير الزمان، فهناك أحكام وضعت لها قواعد عامة ومبادئ كلية وتركت تفصيلات هذه الأحكام مراعاة للأزمان والبيئات المختلفة، وتحقيقا لمصالح الناس ورفع الحرج عنهم.

وتتطلب هذه الخاصية من القائمين على وضع المناهج الاهتمام بالمفاهيم الأساسية وربطها بالواقع المعيش حتى تكون وثيقة الصلة به ومحققة للثبات والمرونة.

- **التربية الدينية الإسلامية تربية شاملة متكاملة**:

وتعني أنها شملت الإنسان من جوانبه المختلفة: الفكرية، والنفسية، والروحية، والجسدية، والاجتماعية، وذلك بما فيها من توجيهات إسلامية متنوعة، فهي تنظر إلى الإنسان على أنه كل لا يتجزأ، وعلى أنه مخلوق نام؛ فتوليه العناية طفلا، وشابا، وكهلا، وشيخا، وترسم في كل مرحلة المنهج الذي يحبه الله ويرضاه.(محمد، عبير،٢٠١٥، ٢٥)

وتتطلب هذه الخاصية من القائمين على وضع المنهج ألا يغفلوا هذه الطبيعة التكاملية وذلك بتدريس فروع المادة ككل متكامل.

- **أهداف التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية**:

التربية الدينية الإسلامية تهدف إلى تنمية ما لدي الإنسان من إمكانات وطاقات، ومساعدة المسلم على فعل الخير، وإعداده للحياة الدنيا والآخرة.

ويري (عامر، فخر الدين، ٢٠٠٠، ١٧٣ -١٧٤) أن أهداف التربية الدينية الإسلامية تتلخص في:

- إضاءة قلوب التلاميذ بالعقيدة الإسلامية في أنصع صورها وأوضحها، وتبديد كل مظاهر البدع والضلال من حياتهم، وتبصيرهم بما دسه أعداؤنا على ديننا ليفسدوا علينا عقيدتنا السمحاء.
- تعميق وعي التلاميذ بأن الإسلام لا يدعو إلى الانسلاخ عن الحياة، والهروب من معتركها، والانغماس في عبادة متصلة قائمة على الحرمان والمعاناة، بل يدعو الإنسان إلى السعي في الأرض وتعميرها، ومعاناة الحياة حلوها ومرها.
- تربية التلاميذ على القيم الأخلاقية الإسلامية، ومثلها العليا في المعاملات، وتهذيب النفس، والعلاقات الإنسانية المتنوعة، وتعلمهم الإسلام عقيدة وشريعة، والاسترشاد في ذلك بسيرة السلف وأعلام المسلمين.
- تناول مشكلات العصر التي تشغل الشباب والأمة تناولا إسلاميا مثل: نظرة الإسلام نحو العلم ومكتشفاته، والتفرقة العنصرية وغيرها من القضايا.

هذا وقد حددت (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥/٢٠١٦، ١٨) أهداف التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية فيما يأتي:

- أن يؤدي العبادات التي فرضها الله على المسلم حق أدائها.
- أن يحفظ بعض سور القرآن الكريم وأن يعمل بها.

- أن يعرف بعض أحكام تلاوة القرآن الكريم.
- أن يحفظ بعض الأحاديث الشريفة ويعمل بهديها.
- أن يتحلى بمكارم الأخلاق من صدق وأمانة وكرم وبر بالوالدين.
- أن يحب وطنه ويعمل من أجل رفعته.
- أن يعرف قيمة العمل وأثره في حياة الفرد.
- أن يستمسك بآداب السلوك ويشارك في أعمال الخير والبر.
- أن يؤمن بالشوري وحرية الرأي واحترام حقوق الآخرين.
- أن يتحرر من الخرافات والتقاليد التي تجافي روح الإسلام.

ومن ثم فإن منهج التربية الدينية الإسلامية يسعي لتقديم المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات من خلال دراسة القرآن والحديث النبوي الشريف والعقائد والعبادات والفقه والمعاملات والسير والتهذيب وكلها هدفها واحد وهو غرس العقيدة الدينية الصحيحة في نفوس الأفراد، وتنشئة إنسان فاضل يكتسب الخبرات الصالحة والموجهة لسلوكه التوجيه الصحيح.

- **ثانيا العمل الخيري**:
- **مفهوم العمل الخيري**:

تعددت تعريفات العمل الخيري فيعرف على أنه "التبرع للفقراء ومن يعانون من الأفراد، أو التبرع لمؤسسات خيرية " كما أنه التبرع لصالح قضايا ذات قيمة" ويقصد به أيضا " ما يمنح مجانا للمحتاجين أو للتخفيف من المعاناة؛ فهو أي عمل من أعمال الرحمة. وهو أيضا " النشاط أو الهبة التي تعود بالفائدة على عامة الجمهور" والعمل الخيري هو "عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر، فهو عمل غير وظيفي، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة المحتاجين، وتنمية المجتمع" (عرفة، خديجة، ٢٠١١، ٥)

والعمل الخيري هو" كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم" وتتسع دائرة مدلول (الخير) لتشمل: الإحساس بالآخرين، والتعاطف معهم، والدعاء لهم، وتشجعيهم، ورفع معنوياتهم، ومواساتهم، ومنحهم الرؤية والمنهج، وإرشادهم لما فيه خير دينهم ودنياهم. (بكار، عبد الكريم، ٢٠١٢، ١٢)

ولعل من أبرز مظاهر العمل الخيري . كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي - إطعام الجائع، وسقاية العطشان، وكسوة العريان، وإيواء المشرد، وكفالة اليتيم، ورعاية الأرامل، ورعاية الأمومة والطفولة، وإيتاء ذي القربي، وإعطاء ماتيسر للمساكين، والإحسان للجيران، وإدخال السرور على المحزونين، وإغاثة الملهوفين، وتفريج كربة المكروبين والمنكوبين بأنواء الطبيعة وغيرها، وإسعاف الجرحى، ومداواة المرضى وما إلى ذلك من أفعال الخير. (القرضاوي، يوسف،٢٠٠٨، ٢٣)

ويشيع في تراثنا الديني استخدام مفهوم فعل الخير للدلالة على الأعمال التطوعية والخيرية، فالتطوع هو ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان في خدمة مجتمعه دون أن يُفرض عليه، ودون انتظار عائد مادي في المقابل، قال تعالي ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٨٤] وفيه إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع. (الصفار، حسن، ٢٠٠٧، ١٨)

ومصطلح العمل التطوعي هو شبيه بمصطلح العمل الخيري، غير أن العمل التطوعي أعم حيث أن التطوع قد يكون في الأمور النافعة والضارة، ولا يكون العمل الخيري إلا في الأمور التي تجر نفعا. (الهطالي، صالح بن مطر٢٠١٠، ٢٣)

وتري الباحثة أن مصطلح العمل الخيري أدق وأقوي؛ حيث أن كلمة (الخير) تشير إلى أنه أفضل الأعمال، وأن فعله إنما يتم بقصد وليس بعفوية، فالأصل في معني الخير هو الانتخاب، وإنما نسمي الشيء خيرا لأننا نقيسه إلى شيء آخر نريده ونقصده، والغاية من فعل الخير عند المسلم هو حب الله تعالى، والحصول على رضاه، قال تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨] وقال تعالي ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان:٩]

ويري حمدي حسن ٢٠١١ أن العمل الخيري يشمل كافة الأنشطة والجهود التطوعية الإنسانية سواء تلك التي يقوم بها الأفراد أو التي تقوم بها جمعيات ومؤسسات وصناديق بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي وتلبية احتياجات بعض الفئات الاجتماعية التي تحتاج إلى دعم ومساندة فضلا عن معالجة بعض القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع. (حسن، حمدي،٢٠١١، ١٢٣)

وقد اعتنى علماء الإسلام بالعمل الخيري التطوعي وجعلوه من فروض الكفاية التي لابد من تحقيقها في المجتمع على يد جماعة من المسلمين، ويقول إبراهيم البيومي غانم " ويتصل التطوع بالفرض، كما تتصل السنة بالواجب اتصالا وثيقا يصل أحيانا إلى حد انتقال العمل الواحد من موقع التطوع إلى موقع الفريضة الملزمة، وذلك في حالات فروض الكفاية التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها ويناط ذلك بفرد أو جماعة منها أو فئة معينة تكون مؤهلة لهذا العمل على سبيل التطوع، فإن لم ينهض به أحد صار العمل المطلوب فرضا ملزما، ويأثم الجميع ما لم يقم هذا الفرد أو تلك الفئة أو الجماعة. أو غيرها . بأدائه على الوجه الذي يكفي حاجة المجتمع.(غانم، إبراهيم، ٢٠٠٩، ٥٥)

ويقصد بالعمل الخيري في هذا البحث "توظيف مفاهيم وقضايا العمل الخيري في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بشكل يعمل على ترسيخ ثقافة العمل الخيري وممارساته وتطبيقاته وصناعة أجيال قادرة على

مقاومة روح العنصرية والطبقية والخوض في مجالات الخير سواء على المستوي الفردي أو الجماعي وترسيخ ثقافة التعاون، وتنمية روح المشاركة والإيثار، وبذل الجهد، والمال، والصحة في مساعدة الآخرين ومد يد العون لهم في كافة المجالات التعليمي التربوي، والدعوي، والاجتماعي، والصحي، والأمني وبدون انتظار عائد مادي مقابل ذلك."

- **أهداف العمل الخيري**

يسعي العمل الخيري لتحقيق العديد من الأهداف التي تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل الخيري وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال الخيرية التطوعية أشكالا في مجالات متفرعة ولعل من أهم الأهداف العامة للعمل الخيري ما يلي:

- يسعي إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع. فقد أثبتت عديد من الدراسات أن المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية يساهم في علاج كثير من المشكلات الجسمية والنفسية كالاكتئاب والانطوائية والعزلة من خلال انخراط الفرد المتطوع في أنشطة متنوعة داخل المجتمع تقدم للأطفال أو كبار السن والمحتاجين. (James Taylor and Jessica Taylor , 2012 , 135)
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.
- توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا، والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا.
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة. (المالكي، سمر، ٢٠١٠، ٤٨)
- العمل الخيري التطوعي يسهم في تقدم ورقي المجتمع في مختلف الأبعاد والجوانب فالعمل التطوعي وسيلة مهمة من وسائل الحصول على السعادة، والراحة النفسية، والثقة بالنفس، والاعتزاز بالذات، وتعلم مبادئ الإدارة، واتقان فن التعامل مع الناس. (اليوسف، عبد الله،٢٠٠٥، ٣٦)
- المساهمة في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع أيا كان نوعها سواء في مجال الصحة أو التعليم أو البيئة (Johnston, K. A) . , 2010 , 217
- تقوية الانتماء الديني والوطني، واشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية. (منور، عدنان، منور، إيمان ٢٠١٣، ٢١٢)
- دعم العمل الحكومي ورفع مستوى الخدمة الاجتماعية المقدمة، ومساعدة أجهزة الدولة الخدمية ورفع العبء عنها(Lyndi N, Hewitt , 2011 , 115).

- **مجالات وقضايا العمل الخيري**:

تتسع مساحة العمل الخيري لتغطي كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، وبنظرة فاحصة ومتأملة لمجتمعاتنا في عالم اليوم

نكتشف أهمية توسيع مجالات العمل الخيري التطوعي وميادينه؛ كي يغطي الحاجات الجديدة للمجتمع، ويسهم في التنمية الشاملة، ويساعد على حل المشاكل والأزمات والكوارث، ويغطي متطلبات المستلزمات الرئيسة للأفراد. وفيما يلي نعرض المجالات والقضايا التي تندرج تحتها: (المالكي، سمر٢٠١٠، ٥٠)(اليوسف، عبد الله٢٠٠٥، ٤٣)

- **المجال الدعوي**:

يعد العمل الخيري في المجال الدعوي امتدادا للدعوة الإسلامية الخالدة ويتمثل في حفظ النسق الديني للمجتمع تحقيقا لقوله تعالى ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران :١٠٤]

وتظهر أهميته في كونه من المقومات الأساسية لإبقاء المجتمع في حالة دائمة من الترابط والتساند وحمايته دائما من التصدع والانهيار لاسيما في عصرنا الحالي الذي ترامت فيه أطراف البلاد وتزايدت الفتن والبدع في ظل العولمة والانفتاح الثقافي الذي أصبح يهدد هويتنا الإسلامية.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: دعوة أفراد المجتمع إلى الخير من خلال الندوات والمحاضرات وتوزيع الكتب والأشرطة والمطويات عن طريق استخدام أساليب الدعوة المذكورة في القرآن قال تعالى ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾[النحل:١٢٥]

- **المجال الاجتماعي**:

ويعد من أوسع المجالات التي يكثر فيها العمل الخيري فقد نشأ في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات وانتقل من العمل الفردي إلى العمل الجماعي وبرزت فكرة المؤسسات الخيرية ذات النفع العام التي تسهم في خدمة المجتمع.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: رعاية الطفولة، رعاية المرأة، رعاية الأيتام والأرامل والضعفاء والمساكين، رعاية العجزة والمسنين، رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، مساعدة أسر السجناء، مكافحة التدخين، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، والإرشاد الأسري.

- **المجال التربوي والتعليمي**:

وتنطلق أهمية العمل الخيري في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها لما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية المسلمة من الذوبان في الثقافة الوافدة خاصة في عصر الانفتاح الثقافي وثورة المعلومات وسرعة الاتصالات.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: محو الأمية وتعليم الكبار، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا، تنظيم لقاءات تربوية هادفة، إقامة دورات تدريبية، مؤتمرات هادفة لتوعية المجتمع.

- **المجال الصحي**:

ويتمثل في الدعوة إلى المساعدة في تنفيذ خدمة صحية تستهدف التصدي لمرض شائع أو إعطاء لقاحات وقائية منه قبل انتشاره، أو المساعدة ماديا ومعنويا في لجان لخدمة المرضي الذين ليس لديهم الإمكانيات في الحصول على الخدمة الطبية والرعاية الاجتماعية.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: المشاركة في حملات التبرع بالدم، التبرع بأحد أعضاء الجسم لإنقاذ مريض أو الوصية بها حالة وفاته، الرعاية الصحية، خدمة المرضى والترفيه عنهم، تقديم الإرشاد النفسي والصحي، التمرين المنزلي، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، إلقاء الندوات التثقيفية في هذا المجال.

- **المجال البيئي**:

الحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله من أهم مجالات العمل الخيري، وتبدو الحاجة ماسة لهذا العمل الخيري؛ نظرا لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم كله بكوارث خطيرة نتيجة الاعتداء على البيئة الطبيعية، وتلويث البحر والجو والفضاء الناتج عن المصانع الضخمة وما تتركه من مخلفات ونفايات صناعية ضارة بالبيئة أضف إلى ذلك الاعتداء على الأشجار والمساحات الخضراء مما أدي لزيادة التلوث البيئي.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: الإرشاد البيئي وحملات التوعية البيئية، العناية بالغابات، ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ والمنتزهات، مكافحة التلوث.

- **المجال الأمني**:

ويعد هذا المجال من أهم المجالات نظرا للأدوار البارزة التي يقدمها العمل الخيري في الجانب الأمني جنبا إلى جنب مع الأجهزة الحكومية وتظهر هذه الأدوار في الدفاع عن حقوق الإنسان سواء كانت معنوية أو مادية قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء:٧٠] وتعاليم الإسلام تحث بوضوح على وجوب حماية حقوق الإنسان من التعدي والتجاوز والإهدار، كما تظهر في التوعية الأمنية في مجال البطالة والمخدرات والجريمة، وتظهر أيضا في حالات الكوارث العامة التي تهدد حياة الناس جميعهم وتصبح المسؤولية على الناس جميعا لاعلى رجال الأمن وحدهم.

ومن أهم مظاهر وقضايا العمل الخيري في هذا المجال: المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية.

- **معوقات العمل الخيري (التطوعي)**:
- **معوقات إعلامية** :

تعد قلة البرامج الإعلامية التي تشجع على العمل الخيري التطوعي أحد أهم المعوقات في ضعف الإقبال على العمل الخيري، فضلا عن عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمؤسسة الإعلامية بدور فاعل في غرس قيم التطوع والعمل الخيري الجماعي في نفوس الناشئة الأمر الذي من شأنه يقلل من وعي الشباب بأهمية المشاركة في العمل الخيري التطوعي ، وبالدور الذي يمكن أن يسهم به في تطوير مجتمعه، كما ساهم عدم تضمين المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات، والبرامج الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي، في تقليل اهتمام الشباب بالأعمال الخيرية التطوعية (سلطان، فهد، ٢٠٠٩ ، ١٨) ويؤكد ذلك دراسة (منور عدنان محمد نجم ، إيمان عدنان نجم، ٢٠١٣) والتي بينت أن أحد أسباب عزوف الشباب عن العمل الخيري التطوعي والتي ترجع للمؤسسة التعليمية هي خلو المناهج المدرسية عن ما يشجع على العمل الخيري التطوعي .

- **معوقات اقتصادية واجتماعية**:

تمثل البطالة والفقر أحد أهم المعوقات الي تعوق مشاركة الشباب في الأعمال الخيرية التطوعية(John J. Edwards , 2007 , 45)؛ حيث أن ضعف الدخل الاقتصادي للأفراد يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع إلى الأعمال التي تدر عليهم ربحا يساعدهم على قضاء حاجاتهم الأساسية (سلطان، فهد، ٢٠٠٩ ، ١٧) ، ومن المعوقات الاجتماعية للعمل الخيري التطوعي عدم وجود التحفيز المعنوي والتقدير الاجتماعي الكافي لما يقومون به من أعمال، وقد أشارت دراسة (غادة سلطان، ٢٠١٤) إلى وجود معوقات اجتماعية تعوق الشراكة بين المدرسة والجمعيات بعضها يرجع للطلاب وبعضها للمدرسة والأخصائيين الاجتماعيين .

- **معوقات ثقافية** :

بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع تعمل على تقليص مشاركة الشباب في العمل الخيري التطوعي ، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع ، وكذلك ضعف الوعي الثقافي لدى الشباب بمفهوم وفوائد العمل الخيري التطوعي التي تعود بالنفع عليهم ، كما أن هنالك أسباباً تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية ، تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار

داخل المؤسسة وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي (ياسين، أيمن، ٢٠٠٢ ، ١٥) ، ويمكن إيجاز المعوقات الثقافية للعمل الخيري التطوعي فيما يلى :

- النظرة الدونية لبعض الأعمال التي تدخل ضمن خطط الجهة الخيرية من قبل بعض شرائح المجتمع وبعض المتطوعين أنفسهم.
- غياب ثقافة العمل الخيري (التطوعي) وقصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض شرائح المجتمع لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره في التنمية مما يؤدي إلى رفض هذه الشرائح للمشاركة في العمل التطوعي ما دام لا يدر عليهم دخلاً مادياً (عنبري، ابتسام، ٢٠٠٦ ، ١٤) .

- **معوقات سياسية وقانونية**:

يمثل نقص الكفايات الإدارية المتميزة، وغياب التخطيط المسبق أحد أهم المعوقات السياسية ، كذا عدم تطويع التقنية لتطوير مستوي الاتصال الإداري والمجتمعي ووضع البرامج المستقبلية يعد من المعوقات التي تحد من مشاركة المتطوعين في الأعمال الخيرية، كما تعاني المؤسسات العاملة في مجال التطوع من عدم تحديد معايير مقننة لأداء العمل التطوعي ، وما يصاحب ذلك من ضعف في تصميم الوظائف التطوعية، وتحديد الواجبات التي يتوقع أن يقوم بها المتطوع، والوقت اللازم لعمل المتطوع، إضافة إلى عدم توفر برامج التدريب للمتطوعين حسب مجال تطوعهم وبما يتوافق مع خبراتهم وميولهم (يعقوب، أحمد ، السلمى، عبد الله ، ٢٠٠٥ ، ٣٤) ، وبالنسبة للمعوقات القانونية والمتمثلة في فرض القوانين التي من شأنها تحد من العمل الخيري الطوعي، فإن بعض الدراسات وضعت آلية لتغلب على هذه المعوقات وذلك من خلال إحداث تعديلات في بعض القوانين والتشريعات مثل قانون الضرائب من أجل إعفاء الأنشطة والأعمال التطوعية من الضرائب بالإضافة إلى توضيح التشريعات لضمان استحقاقات العاطلين عن العمل مكافآت عند المشاركة في الأعمال التطوعية وهذا الإجراء يخلق مساحة أكبر للعمل التطوعي داخل المؤسسات مثل الشركات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية , Phillion, JoAnn , 2014 (41)

- **ثالثا خصائص طلاب المرحلة الثانوية ومدي احتياجهم إلى تنمية مفاهيم وقضايا العمل الخيري**:

- **خصائص طلاب المرحلة الثانوية**:

(الشمردل، خالد،٢٠١٠، ١) (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث،١٤٣٥هـ، ٣٨ – ٣٩)

- **الخصائص المعرفية والعقلية**:

يتميز المتعلمون في هذه المرحلة بالنمو العقلي كما وكيفا، وينمو الذكاء العام بسرعة، ويزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام

على الأشياء، وتتكون المفاهيم المعرفية عن الخير والشر، ومن ثم ينبغي الاهتمام بتنمية روح الاستطلاع والاكتشاف وبناء القناعات، وإعطاؤه فرصه للتفكير في مشكلاته ومشكلات مجتمعه، وتدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات.

- **الخصائص الاجتماعية**:

يميل المتعلم في المرحلة الثانوية إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة ويهتم بمناقشة الأمور الاجتماعية ويميل للاستقلالية والاعتماد على النفس؛ ومن ثم ينبغي إشعاره بأهمية التعاون الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية القوية، احترام رغبته في الاستقلال دون إهماله وترك رعايته، وتنمية اتجاه النضج والمسؤولية.

- **الخصائص الدينية**:

ظهور الاتجاه الديني والتفكير في أمور الدين بصفة مستمرة – مناقشة الآراء الدينية وظهور المناقشات الجدلية حول الموضوعات الدينية محاولا التفسير حتى يصل إلى نوع من الإقناع النفسي، ومن ثم ينبغي تزويده بالمعلومات الثقافية والدينية وإشباع دوافعه الملحة لهذه الأمور الهامة، وإعطاؤه المعلومات بشكل مقنع وهادئ عن طريق القدوة العملية والسلوك العملي التطبيقي، وتنمو لديه قيم الإحسان، والتواضع، والوفاء، والعدل، والشورى، والعمل.

- **حاجات طلاب المرحلة الثانوية لتنمية مفاهيم وقضايا العمل الخيري**:

يعيش الطلاب في هذا العصر(عصر ثورة الاتصالات) حياة مليئة بالانشغالات والاهتمامات والمتاعب، فلم تعد الحياة ببساطة الماضي ومحدودية آفاقه، فقد اتسعت دائرة المستلزمات المعيشية ووسائل الراحة والرفاهية، كما أن البرامج الإعلامية المتطورة عبر البث المباشر ووسائل الاتصالات المتقدمة كالإنترنت تقتطع من أوقات مستخدميها والمنشدين إليها . وأغلبهم الشباب . الكثير ؛ فيعيش الشباب في حالة من الاستغراق الذاتي وينصرف إلى خدمة مصالحه الذاتية مباشرة ولا يري نفسه معنيا بخدمة مصالح الآخرين بما يعود عليه بالخير أيضا لأن السعي في خدمة المجتمع وقضاء حوائج الناس يحقق راحة نفسية، وسعادة معنوية كبيرة، كما أنه يساعد على التخفيف من التمحور حول الذات والتخلص من الاكتئاب والملل والإحساس بالفراغ ،كما أن العمل الخيري الاجتماعي ينمي عند الإنسان قدرات ذهنية ومهارات ومؤهلات سلوكية تزيد من نقاط قوة شخصيته حيث تكسبه الخبرة والتجربة.(الصفار، حسن ٢٠٠٧، ١٦ . ١٧)

لاشك أن تأصيل ثقافة العمل الخيري (التطوعي) في نفوس الطلاب تبدأ من المدرسة سواء من خلال المناهج والمقررات الدراسية أو من خلال الممارسة الفعلية للعمل الخيري (التطوعي) من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة ، ولكن من الملاحظ أن المدارس في مصر لا تولى اهتماما بترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى

الطلاب؛ فالمناهج الدراسية تكاد تخلو من قيم العمل التطوعي، وتشجيع الطلاب على القيام بأعمال تطوعية في أوقات الفراغ؛ حيث لا يوجد مقرر دراسي يشجع الطلاب على الأعمال التطوعية، كما لا توجد أنشطة أو مبادرات لحملات تطوعية يقوم بها طلاب المدارس لخدمة المجتمع كزيارة دور الأيتام ، والتطوع لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وزيارة دور المسنين وتقديم بعض الهدايا لهم، والمشاركة في تعليم الأفراد القراءة والكتابة، وزيارة المرضى والاطمئنان عليهم، والمساهمة في إنشاء المكتبات العامة، وإقامة المعارض والبازارات الخيرية، والقيام بأعمال النظافة في الأماكن العامة كالمساجد والحدائق العامة والمتنزهات وغيرها (منصور، عثمان ، ٢٠١٦ ، ٣)

ويؤيد ذلك تقرير الأمم المتحدة لبرامج التنمية في دول العالم ٢٠١٥، حيث أشار التقرير إلى أن مصر يسكنها حوالي ٨٥ مليون نسمة ربعهم من الشباب أي حوالي ٢١ مليون، وطبقا لآخر الإحصائيات فإن الإقبال على التطوع والعمل الخيري والمشاركة الميدانية بين الشباب تتراوح ما بين ٣٪ - ٦٪ من الشباب يعملون إما في مؤسسات خيرية أو أعمال تطوعية تنموية، ومن الملاحظ أن نسبة المشاركة نسبة ضئيلة للغاية (Human Development Reports , 2015)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بفئة الشباب وتنمية مفاهيم وقضايا العمل الخيري لديهم، خاصة وقد حفل تاريخنا الإسلامي بتجارب رائعة وإبداعات غير مسبوقة في مجال العمل الخيري، وقد وصف القرآن الكريم أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، وإن كان واقعنا الراهن يشير إلى أننا تأخرنا في هذا الميدان، وتقدم غيرنا فيه فهذا التأخر عيب كبير ولا يجوز السكوت عليه أو التهاون في معالجة أسبابه، ومنافسة الأمم التي سبقتنا فيه حتى نساويها أو نسبقها. (غانم، إبراهيم، ٢٠١٠، ٥)

وقد أكدت الهيئة القومية لجودة التعليم على أهمية تدريب الطلاب على العمل الخيري (التطوعي) في كافة المراحل التعليمية من أجل ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب خصوصا وأن أحد معايير جودة التعليم مساندة المؤسسة التعليمية للعمل التطوعي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١٥)

- **دراسات سابقة في مجال العمل الخيري (التطوعي):**
- **دراسة (منور عدنان محمد نجم ، إيمان عدنان نجم، ٢٠١٣):**

بعنوان" أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي" والتي هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي ودرجة ممارستهم له، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصف التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) من طلبة المستوي الرابع بالجامعة الإسلامية ، وأعدت الباحثتان استبانة مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أسباب تتعلق بالجامعة ومنها المناهج

الدراسية خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التأصيل النظري للبحث ومعرفة اتجاهات الشباب للعمل الخيري والمعوقات التي تسبب عزوف الشباب عن العمل الخيري والتي منها عدم تدريب الشباب على العمل الخيري وقصور المناهج الدراسية في تقوية الحافز لدي الشباب على العمل الخيري.

- **دراسة (إيمان عبد الحميد عبد الله ، ٢٠١٣):**

بعنوان" وعى وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة " والتي هدفت إلى تحديد مستوى وعى وممارسات المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة وقامت بإلقاء الضوء على أهم مجالات العمل التطوعي الخاص بالمرأة التي تزيد من قدرتها على إدارة شئون أسرتها وقامت بتطبيق استبيان على عينة قوامها (٣٢٠) امرأة ممن يمارسون العمل التطوعي في محافظة المنوفية للتعرف على مدى وعيهم بأهمية العمل التطوعي ودوافعهم نحو ممارسته، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى الوعى وأوصت بضرورة تطوير المناهج من أجل الارتقاء بمستوى الوعى لدى الطالبات باعتبارهن ربات أسر المستقبل ، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الإطار النظري حيث الوقوف على مجالات العمل الخيري التطوعي.

- **دراسة (كمال توفيق حطاب، وآخرون، ٢٠١٢) :**

بعنوان " دور العمل الخيري الإسلامي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي (دراسة نظرية تحليلية) " وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية العمل الخيري الإسلامي وتأثيره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتم الاستفادة من هذه الدراسة حيث الوقوف على مفاهيم العمل الخيري الإسلامي حيث التأصيل النظري للبحث.

- **دراسة (على التمامي، ٢٠١٠) :**

بعنوان " استخدام مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي. دراسة مطبقة على إدارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة محافظة القليوبية" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مدخل تعديل السلوك في الجانب(المعرفي . والوجداني . والسلوكي) وتعديل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العمل التطوعي، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) شاب من المترددين على مكتب إدارة التعليم المدني بالقليوبية وتوصلت إلى وجود فروق في درجات الجماعة التجريبية قبل وبعد ممارسة برنامج التدخل المهني في الثلاثة أبعاد وتعديل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العمل التطوعي، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الوقوف على اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي الخيري ومدي رغبتهم في ممارسته.

- **دراسة (منى محمد شكري، ٢٠١١) :**

بعنوان "الأنشطة وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية " والتي أكدت هذه الدراسة على أهمية الأنشطة الطلابية

في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الوقوف على أهم الأنشطة التي تهتم بتنمية القيم الداعمة للعمل التطوعي لدي الطلاب في المرحلة الثانوية ومن ثم التوصل لأهمية المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تدعيم قيم العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية وتم الاستفادة منها في التأصيل النظري للبحث .

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

من الملاحظ على الدراسات السابقة في مجال العمل الخيري (التطوعي) إنها اهتمت بنشر ثقافة العمل التطوعي سواء بالأنشطة المدرسية، أو استخدام مدخل لتعديل السلوك وتدريبهم على العمل التطوعي، أو وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر، وحسب علم الباحثة لم توجد دراسة اهتمت بالمناهج والمقررات الدراسية ودورها في غرس وتأصيل مفاهيم العمل الخيري وذلك عن طريق تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، وبيان مدي تضمين الكتب لمفاهيم وقضايا العمل الخيري، فكان لابد من تحليل محتوي الكتب والوصول إلى مستوي تضمينها لمفاهيم وقضايا العمل الخيري.

- **منهجية البحث وإجراءاته**:

- **منهج الدراسة**:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية الصف (الأول . والثاني . والثالث) الثانوي، والذي يدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م، ويتوزع محتوي كتاب كل صف منها على فصليين دراسيين واحد للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني والجدول (١) يبين اسم الكتاب والصف وعدد الوحدات وعدد الدروس وعدد الصفحات والمجموع العام لكل منهما.

جدول (١): محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في مصر للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

اسم الكتاب	الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
التربية الدينية الإسلامية	الأول	٦	١٨	١٠٠
التربية الدينية الإسلامية	الثاني	٦	١٨	١٠٢
التربية الدينية الإسلامية	الثالث	٦	١٨	١٣٢

فئات تحليل المحتوي: تم اعتبار فئات تحليل المحتوي هي المفاهيم والقضايا التي تعبر عن العمل الخيري.

وحدات تحليل المحتوي: تم اعتبار وحدة التحليل لفئة المفاهيم هي الكلمة التي تعبر عن المفهوم صريحا كان أو ضمنيا، واعتبار وحدة التحليل لفئة القضايا المنبثقة من المفهوم هي الجملة التي تعبر عن القضية المتعلقة بالعمل الخيري صريحة كان أو ضمنية.

وللإجابة عن تساؤلات البحث تم إتباع الإجراءات التالية:

- **للإجابة عن التساؤل الأول** :

وهو " ما مفاهيم العمل الخيري في القرآن الكريم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟ " تم اتباع الآتي:

- **إعداد استبانة بمفاهيم العمل الخيري**:

تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (١٨) مفهوما من مفاهيم العمل الخيري كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ونتيجة لتداخل وتكامل تلك المفاهيم وصعوبة وضعها في مجال واحد تم الأخذ برأي المحكمين وتم وضعها في ستة مجالات تمثل مجالات العمل الخيري المحددة داخل البحث.

- **تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة على النحو التالي**:
- **صدق الاستبانة**:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين مكونة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والمختصين بالمناهج وطرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، حيث بلغ عددهم (٦) بالإضافة إلى عدد من معلمي التربية الدينية الإسلامية ذوي الخبرة في الميدان، حيث بلغ عددهم (٥) بهدف تحديد مفاهيم الأداة ومناسبها ووضوحها وتمثيلها للغرض التي بنيت من أجله، وقد تركزت الملاحظات حول حذف بعض المفاهيم، وعدم مناسبة بعض الأدلة من آيات القرآن الكريم للمفهوم، وقد تم الأخذ بتلك الملاحظات حتى ظهرت في هذه الصورة النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق، ولهذا فقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٦) مفهوما تندرج تحت ستة مجالات من مجالات العمل الخيري كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) : مفاهيم وقضايا العمل الخيري التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مع الدليل

المجال	م	المفهوم	م	القضايا المنبثقة من المفهوم	درجة مناسبة المفهوم		الدليل من القرآن والسنة	درجة مناسبة الدليل		ملاحظات
					مناسب	غير مناسب		مناسب	غير مناسب	
١-الدعوي	١	الإصلاح (رغبة الفرد في تحقيق منفعة أو منع ضرر عن النفس أو الغير ابتغاء مرضاة الله)	١	الإصلاح بين المتخاصمين			قال تعالى: {لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} [النساء:١١٤] عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟". قالوا: بلى. قال: "صلاح ذات البين" أرواه الترمذي[٢٥٠٩]			
	٢		٢	منع الضرر والضرار عن الناس			قوله تعالى: {وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة:١٩٥]، وقوله: {وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا} [البقرة:٢٣١]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار، وللرجل أن يجعل خشبه في حائط جاره، والطريق الميتاء سبعة أذرع"أخرجه أحمد (١/ ٣١٣)]			

			٣	نصرة المظلوم			قوله تعالى: {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا} [الإسراء:٣٣]. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما". فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره؟ قال: "تحجزه، أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره" [فتح الباري ١٢/ ٣٢١]			
	٢	الخير (الأقوال والأفعال التي يبادر بها الشخص لإدخال السعادة والسرور على الناس ابتغاء مرضاة الله)	٤	الكلمة الطيبة والبسمة في الوجه			قال تعالى: {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ } [البقرة:٢٦٣]. عن أبي ذر قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحقرنَّ من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"[رواه مسلم]			
			٥	فعل الخير في السر			قوله تعالى: {إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ} [البقرة:٢٧١] عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: ... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" [البخاري ٢/١٤٣،رقم (٦٦٠)]			
			٦	مساعدة المسلمين الجدد (المؤلفة قلوبهم)			قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة:٦٠]. قال الله تعالى على لسان نوح عليه السلام: {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ} [الأعراف:٦٨]. عن تميم الداري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة". قلنا: لمن؟ قال: "لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم"[رواه مسلم].			
			٧	بذل النصيحة للجميع						
			٨	البر بغير المسلمين			قوله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الممتحنة: ٨]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء" [رواه الترمذي ١٩٨٩].			
			٩	إماطة الأذى عن الطريق			قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يميط الأذى عن الطريق صدقة" [رواه البخاري]			
			١٠	تحرير الرقيق			قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ} [التوبة:٦٠] وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَن أعتق رقبة مسلمة، أعتق الله بكلِّ عضو منه عضوا من النار، حتى فرجه بفرجه" [متفق عليه]			
			١١	تجهيز الميت			عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن غسَّل ميتا فكتم عليه غُفر له أربعين مرة، ومَن كفن ميتا كساه الله من السندس وإستبرق الجنة، ومَن حفر لميت قبرا فأجنَّه فيه أجرى له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة" [صَحِيح التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب:٣٤٩٢]			
			١٢	النذر بالطاعة والخير			قال تعالى: {وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ} [البقرة:٢٧٠]. وعن عائشة رضي الله عنها: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَن نذر أن يطيع الله فليطعه، ومَن نذر أن يعصيَه فلا يعصه" [رواه البخاري].			

	٣	الشكر (مكافأة من أسدي معروفا للشخص بالدعاء له لنيل رضا الله)	١٣	شكر من فعل خيرا والدعاء له		قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام: {قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا} [القصص:٢٥]. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا الله له، حتى تعلموا أن قد كافأتموه" [رواه الإمام أحمد]				
٢-اجتماعي	٤	الإحسان (تقديم المعروف ومساعدة ومؤازرة الشخص في حالات اليسر والعسر بهدف نيل رضا الله تعالى)	١٤	إطعام الطعام		قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا} [الإنسان:٨،٩]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير؟ قال: "تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرَفت ومَن لم تعرف" [رواه البخاري في الأدب المفرد٤٦٩/٢]				
			١٥	سقاية العطشان		قال تعالى: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [التوبة:١٩]. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بفلاة (صحراء) يمنعه ابن السبيل ..." رواه الأمام مسلم، زاد في رواية: "يقول الله له: اليوم أمنعك فضلي كما منعتَ فضل ما لم تعمل يداك" رواه أحمد والبخاري.				
			١٦	كسوة العريان		قال تعالى في شأن مَن حلف على يمين، فحنث فيها: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ} [المائدة:٨٩]. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة" رواه الترمذي.				
			١٧	إيواء المشرد (ابن السبيل)		{مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ} [الحشر:٧]. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علما علّمه ونشره، وولدا صالحا تركه، ومصحفا ورّثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحّته وحياته، يلحقه من بعد موته" [رواه ابن ماجة وابن خزيمة].				
			١٨	تزويج الأيامى		قوله تعالى: {وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [النور:٣٢]. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة حقٌّ على الله عونُهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتَب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف" [رواه الترمذي (ح/ ١٦٥٥)].				
			١٩	تفطير الصائم		عن زيد بن خالد الجُهَني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن فطّر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا" [رواه الترمذي].				
			٢٠	الإحسان في الحرب		قال تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة:١٩٠]. عن ابن عمر: وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهى رسول الله عن قتل النساء والصبيان" [رواه البخاري (٣٠١٥)].				
			٢١	الإحسان بالأسرى		قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} [الإنسان:٨]. عن أبي عَزيز بن عُمير أخي مصعب بن عمير قال: كنتُ في الأُساري يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:				

				"استوصوا بالأُسارى خيرا". وكنتُ في نفر من الأنصار، وكانوا إذا قدموا غداءهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعموني الخبز بوصيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم" [أخرجه الطبراني]						
			٢٢	الإحسان إلى الرقيق		قوله تعالى: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النساء:٣٦]. عن المَعْرُور قال: لقيتُ أبا ذرٍّ بالرَّبَذَة وعليه حُلَّة وعلى غلامه حُلَّة، فسألته عن ذلك، فقال: إني سابيتُ رجلا فعيَّرتُه بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر، أعيَّرتَه بأمه، إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمَن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلِّفوهم ما يغلبهم، فإن كلَّفتموهم فأعينوهم" [رواه البخاري]					
			٢٣	الإحسان بالبيئة		قال تعالى: {وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم} [الأنعام:٣٨]. عن عبد الله بن حُبْشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن قطع سِدرة صوَّب الله رأسه في النار" [رواه أبو داوود]					
		٥	٢٤	كفالة اليتيم	الرعاية (الاهتمام والقيام بشئون الضعفاء والمحتاجين وقضاء حوائجهم وكفالة اليتيم ابتغاء مرضاة الله)	قال تعالى {كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ} [الفجر:١٧] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا". وأشار بالسبَّابة والوسطى وفرَّج بينهما شيئا " [رواه البخاري].					
			٢٥	رعاية الأرملة		عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله". وأحسبه قال: "كالقائم لا يفتُر وكالصائم لا يفطر" [رواه البخاري].					
			٢٦	رعاية الشيخوخة والمسنين		قال تعالى: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الاسراء:٢٣]، عن أبي موسى رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقسط" [رواه أبو داوود].					
			٢٧	رعاية الطفولة		قال تعالى {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة:٢٣٣]. عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا" [البخاري في "الأدب المفرد" (٣٦٣،٣٥٨،٣٥٤)].					
			٢٨	رعاية الأمومة والأبوة		قال تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الاسراء:٢٣] عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد، فقال: "أحيٌّ والداك؟". قال: نعم. قال: "ففيهما فجاهد" [رواه البخاري]					
			٢٩	رعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة		قال تعالى: {لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [الفتح:١٧]. عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة" [رواه الترمذي].					

			٣٠	رعاية عوائل المجاهدين			عن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَن جهَّز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومَن خلف غازيا في سبيل الله (في أهله) بخير فقد غزا"[متفق عليه]			
٦	العطاء (الإنفاق على ذوي القربى والمساكين وإكرام الغير وإظهار أثر النعمة على صاحبها لنيل رضا الله تعالى)		٣١	إيتاء ذي القربى			قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ...} [النحل:٩٠] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل من بني تَميم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني ذو مال كثير، وذو أهل ومال وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تُخرج الزكاة من مالك، فإنها طُهرة تطهِّرك، وتصل أقرباءك وتعرف حقَّ المسكين والجار والسائل ..." [رواه أحمد].			
			٣٢	إيتاء المسكين حقه			قال تعالى {وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ} [الاسراء:٢٦].			
			٣٣	قري الضيف			عن أبي هُرَيرة الكعبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة" [رواه الترمذي].			
٧	الإعانة (تقديم يد العون والمساعدة المادية للمحتاجين والمعسرين وقضاء ديونهم وتفريج كرب المكروبين ابتغاء مرضاة الله)		٣٤	إدخال السرور على المحزونين			عن ابن عمر: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ وأيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحبُّ الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم ..." [رواهالطبراني].			
			٣٥	إعانة الضعفاء			قال تعالى: {فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [القصص:٢٤]. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلُّ سُلامى عليه صدقة، كلَّ يوم: يعين الرجل في دابته يحامله عليها (يساعده في الركوب وفي الحمل)، أو يرفع متاعه صدقة، والكلمة الطيبة، وكلُّ خُطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ودلُّ الطريق صدقة" [رواه البخاري]			
			٣٦	القرض الحسن للمحتاجين			قوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً} [المزمل:٢٠]. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلُّ قرض صدقة" [رواه الطبراني].			
			٣٧	مساعدة الغارمين المدينين			قال الله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } [التوبة:٦٠]. عن ابن عمر: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ وأيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحبُّ الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كُربة، أو تقضي عنه دينا ..." [رواه الطبراني].			
			٣٨	التيسير على المدين المعسر			قوله سبحانه: {وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة:٢٨٠]. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَن يسَّر على معسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة. [رواه مسلم]			
			٣٩	قضاء الحوائج			قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ..." [رواه البخاري]			

	٨	الإعارة (تبادل المنافع بين الناس تيسيرا وابتغاء لوجه الله تعالى)	٤٠	إعارة المتاع لمن يحتاج إليه			قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ◆ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ◆ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ◆ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} [الماعون:٤-٧]			
	٩	المواساة (التسرية عن أهل الميت ومؤازرتهم والوقوف إلى جانبهم ابتغاء وجه الله تعالى)	٤١	مواساة من مات له عزيز			عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَن عزّى مصابا فله مثل أجره"[رواه الترمذي]			
			٤٢	صنع طعام لأهل الميت			عن أسماء بنت عُميس زوج جعفر بن أبي طالب قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا بني جعفر (أبناءها) فرأيته شمهم، وذرفت عيناه! فقلتُ: يا رسول الله، أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: نعم، قُتل اليوم! (أي بمعركة مؤتة) فقمنا نبكي، ورجع. فقال: "اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد شُغلوا عن أنفسهم"[رواه الترمذي]			
٣- التعليمي والتربوي	١٠	التعليم (مدارسة العلوم والعمل على نشرها والانتفاع بها والمساهمة في محو أمية أبناء بلده ابتغاء مرضاة الله)	٤٣	محو الأمية (تعليم الجاهل)			قال تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة:١٢٢]. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر؛ ليصلُّون على معلم الناس الخير"[رواه الترمذي]			
			٤٤	تعليم القرآن			قوله تعالى: {وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران:٧٩]، وقوله: {الرَّحْمَنُ ◆ عَلَّمَ الْقُرْآنَ} [الرحمن:١،٢]. عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه" [رواه البخاري]			
			٤٥	نشر العلم			عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علما علّمه ونشره، وولدا صالحا تركه، ومصحفا ورّثه، أو مسجدا بناه ... يلحقه من بعد موته" [رواه مسلم].			
٤- الصحي	١١	المداواة (إسعاف المرضى والجرحى والتخفيف عنهم ابتغاء مرضاة الله)	٤٦	إسعاف المرضى ومداواة الجرحى			عن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ قالت: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى، ونردُّ القتلى" [رواه البخاري]			
	١٢	العيادة (زيارة المرضى ومواساتهم ابتغاء مرضاة الله)	٤٧	عيادة المريض			عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع، فإذا جلس اغتمس فيها" [رواه مالك وأحمد].			
٥- البيئي	١٣	التعمير (الإسهام في خدمة البيئة وتجميلها ابتغاء مرضاة الله)	٤٨	بناء المساجد			قوله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ} [النور:٣٦]؛ عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَن بنى مسجدا لله كمَفْحَص قَطاة، أو أصغر، بنى الله له بيتا في الجنة"[رواها بن ماجه(738)]			
			٤٩	إجراء الآبار وحفر الأنهار			وعن عثمان رضي الله عنه أنه أشرف عليهم حيث حُوصر، وقال: أنشدكم بالله – ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم –: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَن حفر (بئر) رُومة فله الجنة". فحفرتُها ... فصدّقوه بما قال" [صحيح البخاري]			
			٥٠	غرس الأشجار			عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة" [رواه البخاري]			

	١٤	الرفق (الرحمة التي ينبغي أن يتحلى بها الفرد في التعامل مع كافة المخلوقات ومنها الرحمة بالحيوانات لنيل رضا الله تعالى)	٥١	الرحمة بالحيوان وسقيه وإطعامه			قال تعالى في قصة موسى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا} [القصص:٢٣،٢٤]. عن أبي هريرة في قصة الذي سقى الكلب، "فشكر الله له فغفر له". قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ قال: "في كلِّ كبد رطبة أجر" [صحيح البخاري: ٢١٩٠].			
	١٥	التأمين (إدخال السكينة والطمأنينة على الآخرين وعدم ترويع الآمنين ابتغاء وجه الله تعالى)	٥٢	تأمين الخائف			قال تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ} [التوبة:٦].			
	١٦	الإغاثة (تقديم المدد والغوث والعون للمنكوبين والملهوفين والوقوف بجانب ذوي الكربات والتفريج عنهم ابتغاء مرضاة الله تعالى)	٥٣	إغاثة الملهوفين وتفريج كربة المكروبين والمنكوبين بالزلازل			عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه، ومَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومَن فرَّج عن مسلم كُربة فرَّج الله عنه كُربة من كُرُبات يوم القيامة، ومَن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" [متفق عليه]			
			٥٤	تشغيل العاطل			قال سبحانه: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ◆ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} [القصص:٢٦،٢٧].			
			٥٥	إرشاد الضال			عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ..." [رواه البخاري]			

- **ثبات الاستبانة**:

استعانت الباحثة بإحدى زميلاتها في تحليل عينة الدراسة وهي كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة الصف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م، وتم حساب معامل الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة كوبر وهي:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف) × ١٠٠

وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحللين على مفاهيم العمل الخيري في كل كتاب من كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة كما في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) : معامل الثبات لكتب التربية الدينية الإسلامية وفق عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين المحللين على مفاهيم العمل الخيري.

الكتاب	الصف	معامل الثبات ٪
التربية الدينية الإسلامية	الأول	٨٢
التربية الدينية الإسلامية	الثاني	٨٥
التربية الدينية الإسلامية	الثالث	٨٠

- **للإجابة عن التساؤل الثاني**:

ونصه " ما القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري في القرآن الكريم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟" تم اتباع ما يأتي:

- **إعداد استبانة بالقضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري**.

تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة على النحو التالي:

- **صدق الاستبانة**:

تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (٦٠) قضية متعلقة بمفاهيم العمل الخيري، وتم الأخذ برأي المحكمين حيث رأى بعض المحكمين إدراج بعض القضايا تحت مفهوم آخر، ورأي البعض الآخر ضرورة حذف بعض القضايا لتكرارها ضمنيا داخل قضايا أخرى ولهذا أصبحت الصورة النهائية مكونة من (٥٥) قضية، تندرج تحت ستة عشر مفهوما كما هو مبين في الجدول رقم(٢).

- **ثبات الاستبانة**:

تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وإحدى زميلاتها باستخدام معادلة كوبر وهي: نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف) × ١٠٠

وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحللين على القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري في كل كتاب من كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) : معامل الثبات لكتب التربية الدينية الإسلامية وفق عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين المحللين على القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري.

الكتاب	الصف	معامل الثبات ٪
التربية الدينية الإسلامية	الأول	٨٤
التربية الدينية الإسلامية	الثاني	٧٩
التربية الدينية الإسلامية	الثالث	٨٠

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة قامت الباحثة بتحليل الكتب عينة الدراسة وفق استمارة التحليل المعدة لذلك، وتم حساب التكرار والنسب المئوية حسب الأصول الإحصائية وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)

• نتائج البحث وتفسيرها

- **أولا: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث** :

ونصه:" ما مدي تضمن مفاهيم العمل الخيري في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟" قامت الباحثة بعملية تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي بالتعليم العام في ضوء قائمة المفاهيم التي تم التوصل إليها وتم استخراج مفاهيم العمل الخيري في تلك الكتب وبيان تكراراتها في كل كتاب سواء كان صريحا أم ضمنيا وجمع كل التكرارات واستخراج نسبها المئوية وترتيبها التنازلي كما هو مبين في الجدول رقم (٥)

جدول (٥) : الترتيب التنازلي للتكرارات والنسب المئوية التي تضمنها كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في مصر لمفاهيم العمل الخيري.

المجال	م	المفهوم	تكرار المفهوم في كل صف						مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الرتبة
			الأول الثانوي		الثاني الثانوي		الثالث الثانوي				
			صريح	ضمني	صريح	ضمني	صريح	ضمني			
١-الدعوي	١	الإصلاح	٠	٠	١٠	٣	١٢	١٠	٣٥	٨.٩٥	٤
	٢	الخير	٦	٠	٢٠	١٠	٤٠	٢٥	١٠١	٢٥.٨٣	١
	٣	الشكر	٢	٠	١	٠	١١	٧	٢١	٥.٣٨	٨
٢-الاجتماعي	٤	الإحسان	٢	٤	١٥	١	١٥	٢٢	٥٩	١٥.٠٨	٢
	٥	الرعاية	٠	٠	١٠	٠	٢٢	١٠	٤٢	١٠.٧٤	٣
	٦	العطاء	١	١	٥	٠	١٦	٢	٢٥	٦.٣٩	٦
	٧	الإعانة	٢	٠	٠	٠	٨	٥	١٥	٣.٨٤	١٠
	٨	الإعارة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٩	المواساة	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٠.٧٧	١٣
٣-التعليمي التربوي	١٠	التعليم	١١	٧	٥	٠	٤	٢	٢٩	٧.٤٢	٥
٤-الصحي	١١	المداواة	٢	٠	٠	٠	١	١	٤	١.٠٢	١٢.٥
	١٢	العيادة	١	٠	٠	٠	٢	١	٤	١.٠٢	١٢.٥
٥-البيئي	١٣	التعمير	٣	١	٠	٠	٦	٧	١٧	٤.٣٥	٩
	١٤	الرفق	٥	٨	٣	٠	٢	٦	٢٤	٦.١٤	٧
٦-الأمني	١٥	التأمين	١	٠	٠	٠	٤	٧	١٢	٣.٠٧	١١
	١٦	الإغاثة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع			٥٧		٨٣		٢٥١		٣٩١	٪١٠٠	

ويتضح من الجدول (٥) أن محتوي التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد تضمن (٣٩١) تكرارا لمفاهيم العمل الخيري والتي جاءت على النحو التالي:

- جاء ترتيب تكرار مفاهيم العمل الخيري للصف الثالث الثانوي في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (٢٥١) تكرارا من محتوي جميع كتب عينة الدارسة، ثم الصف الثاني الثانوي في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (٨٣) تكرارا، وأخيرا الصف الأول الثانوي في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (٥٧)
- جاءت أكثر مفاهيم العمل الخيري شيوعا تكرارات ونسب مئوية مرتفعة هي على الترتيب: الخير، الإحسان، والرعاية، الإصلاح، والتعليم
- ويعزي أسباب هذا التكرار إلى تكرار هذه المفاهيم كثيرا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما أن هذه المفاهيم ذات صلة بجميع مجالات العمل الخيري وأكثر تكرارا في الحياة المعاصرة.
- جاءت بعض مفاهيم العمل الخيري بدرجة متوسطة حيث وزعت على صفوف المرحلة الثانوية بشكل متوازن دون الاهتمام بمفهوم على حساب الآخر وهذه المفاهيم هي على الترتيب: العطاء، والرفق، والشكر، والتعمير.
- ويعزي ذلك إلى طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية وما تحث عليه من قيم إيجابية ترتكز معظمها في المفاهيم المذكورة كما أن طبيعة طلاب المرحلة الثانوية بحاجة إلى تنمية هذه المفاهيم نظرا لظروف الحياة المعاصرة.

- جاءت بعض المفاهيم بدرجة قليلة ولم تحظ بنصيب وافر من التكرارات رغم أهمية هذه المفاهيم في إكساب المتعلمين قيم واتجاهات إيجابية نحو العمل الخيري وهذه المفاهيم هي على الترتيب: التعمير، والإعانة، والتأمين، المداواة، والعيادة.
- ويعزي ذلك إلى اقتصار موضوعات المنهج على الموضوعات الشائعة في الحياة الاجتماعية، وإن كان ثمة قصور في ضعف تناول تلك المفاهيم فينبغي اهتمام واضعي المنهج بتضمينها في كتب التربية الدينية الإسلامية نظرا لأهميتها في حياة الشباب حيث الحث على تكوين الشخصية الإيجابية البناءة التي يكون لها اليد الطولى في تنمية المجتمع وإشاعة أواصر المحبة بين إفراده.
- ويلاحظ أن بعض المفاهيم لم يرد لها أي تكرار في كتب التربية الدينية الإسلامية أو ورد قليل جدا بالرغم من أهميتها فجاءت تكرارات المفاهيم المرتفعة على حساب هذه المفاهيم وهي: الإعارة، والإغاثة، والمواساة
- ويعزي ذلك إلى ضعف استخدام تلك المفاهيم في الحياة المعاصرة، والاهتمام بالمفاهيم الأكثر شيوعا على حساب هذه المفاهيم.

ومن خلال استقراء البيانات المضمنة في جدول مفاهيم العمل الخيري يمكن التوصل إلى نتيجة عامة وهي :تركيز محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية على المفاهيم الأكثر تكرارا وشيوعا حيث مثلت في الكتب بدرجة كبيرة، في حين تم ذكر بعض المفاهيم بشكل متوازن وبدرجة متوسطة، وتم ذكر بعض المفاهيم بدرجة قليلة ، وبعض المفاهيم لم يرد ذكر لها أصلا وعليه فإن افتقار محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام لبعض المفاهيم التي ترسخ قيمة العمل الخيري في نفوس الطلاب أمر يستوجب النظر في إعادة تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة منور عدنان نجم ، وإيمان عدنان نجم (٢٠١٣) حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن من أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل التطوعي الخيري فيما يخص الجانب التعليمي إنما يرجع إلى ندرة تناول المناهج الدراسية لمفاهيم العمل الخيري.

- **ثانيا: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرابع** :

ونصه: " ما مدي تضمن القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام؟ قامت الباحثة بعملية تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي بالتعليم العام في ضوء قائمة القضايا المتعلقة بمفاهيم العمل الخيري والتي تم التوصل إليها وتم استخراج كل قضية مرتبطة بمفهوم من مفاهيم العمل الخيري في تلك الكتب وبيان تكراراتها في كل كتاب سواء كانت صريحة أم ضمنية وجمع كل التكرارات واستخراج نسبها المئوية وترتيبها التنازلي كما هو مبين في الجدول (٦)

جدول (٦) . الترتيب التنازلي للتكرارات والنسب المئوية التي تضمنها كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في مصر للقضايا المرتبطة بمفاهيم العمل الخيري.

المفهوم	م	القضايا المنبثقة من المفهوم	تكرار القضية في كل صف						مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الرتبة
			الأول الثانوي		الثاني الثانوي		الثالث الثانوي				
			صريح	ضمني	صريح	ضمني	صريح	ضمني			
١-الإصلاح	١	الإصلاح بين المتخاصمين	٠	٠	٨	٣	٥	٥	٢١	٦.٠٦٩	٣
	٢	منع الضرر والضرار عن الناس	٠	٠	٠	٠	٥	٣	٨	٢.٣١٢	١٦.٥
	٣	نصرة المظلوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢-الخير	٤	الكلمة الطيبة والبسمة في الوجه	٠	٠	٠	٣	٨	٥	١٦	٤.٦٢٤	٧.٥
	٥	فعل الخير في السر	٠	٠	٥	٣	٥	٥	١٨	٥.٢٠٢	٥
	٦	مساعدة المسلمين الجدد (المؤلفة قلوبهم)	١	٠	٥	٠	٣	٠	٩	٢.٦٠١	١٤.٥
	٧	بذل النصيحة للجميع	٢	٠	٣	١	٥	٣	١٤	٤.٠٤٦	٩
	٨	البر بغير المسلمين	٠	٠	٥	١	١٢	١٠	٢٨	٨.٠٩٢	١
	٩	إماطة الأذى عن الطريق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٠	تحرير الرقيق	١	٠	٠	٠	١	٠	٢	٠.٥٧٨	٣٠.٥
	١١	تجهيز الميت	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٤	١.١٥٦	٢٥.٥
	١٢	النذر بالطاعة والخير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣-الشكر	١٣	شكر من فعل خيرا والدعاء له	١	٠	١	٠	١٠	٥	١٧	٤.٩١٣	٦
٤-الإحسان	١٤	إطعام الطعام	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٥	سقاية العطشان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٦	كسوة العريان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٧	إيواء المشرد (ابن السبيل)	١	٠	٠	٠	٢	٠	٣	٠.٨٦٧	٢٨.٥
	١٨	تزويج الأيامى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٩	تفطير الصائم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٢٠	الإحسان في الحرب	٠	٤	١١	٠	١٢	٠	٢٧	٧.٨٠٣	٢
	٢١	الإحسان بالأسرى	١	٠	٠	٠	٠	٨	٩	٢.٦٠١	١٤.٥
	٢٢	الإحسان إلى الرقيق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٢٣	الإحسان بالبيئة	٠	٣	١	٠	١٠	١٠	١٤	٤.٠٤٦	٩
٥-الرعاية	٢٤	كفالة اليتيم	٠	٠	٠	٠	٦	١	٧	٢.٠٢٣	١٩
	٢٥	رعاية الأرملة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٢٦	رعاية الشيخوخة والمسنين	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠.٢٨٩	٣٢
	٢٧	رعاية الطفولة	٠	٠	٥	٠	٣	٢	١٠	٢.٨٩٠	١٢
	٢٨	رعاية الأمومة والأبوة	٠	٠	٥	٠	٧	٤	١٦	٤.٦٢٤	٧.٥
	٢٩	رعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة	٠	٠	٠	٠	٣	٢	٥	١.٤٤٥	٢٢.٥
	٣٠	رعاية عوائل المجاهدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦-العطاء	٣١	إيتاء ذي القربى	١	٠	٤	٠	٥	٠	١٠	٢.٨٩٠	١٢
	٣٢	إيتاء المسكين حقه	٠	١	١	٠	١٠	٢	١٤	٤.٠٤٦	٩
	٣٣	قرى الضيف	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧-الإعانة	٣٤	إدخال السرور على المحزونين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٣٥	إعانة الضعفاء	٠	٠	٠	٠	١	٣	٤	١.١٥٦	٢٥.٥
	٣٦	القرض الحسن للمحتاجين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٣٧	مساعدة الغارمين المدينين	٠	٠	٠	٠	٥	٢	٧	٢.٠٢٣	١٩
	٣٨	التيسير على المدين المعسر	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠.٥٧٨	٣٠.٥
	٣٩	قضاء الحوائج	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨-الإعارة	٤٠	إعارة المتاع لمن يحتاج إليه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩-المواساة	٤١	مواساة من مات له عزيز	٠	٠	٠	٠	٢	١	٣	٠.٨٦٧	٢٨.٥
	٤٢	صنع طعام لأهل الميت	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠-التعليم	٤٣	محو الأمية (تعليم الجاهل)	٠	٣	٥	٠	٠	٠	٨	٢.٣١٢	١٦.٥
	٤٤	تعليم القرآن	٢	٠	٠	٠	١	٢	٥	١.٤٤٥	٢٢.٥
	٤٥	نشر العلم	٨	٢	٠	٠	٣	٠	١٣	٣.٧٥٧	١٠

١١-المداواة	٤٦	إسعاف المرضى ومداواة الجرحى	٢	٠	٠	٠	١	١	٤	١.١٥٦	٢٥.٥
١٢-العيادة	٤٧	عيادة المريض	١	٠	٠	٠	٢	١	٤	١.١٥٦	٢٥.٥
١٣-التعمير	٤٨	بناء المساجد	٢	٠	٠	٠	٢	٣	٧	٢.٠٢٣	١٩
	٤٩	إجراء الآبار وحفر الأنهار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٥٠	غرس الأشجار	١	١	٠	٠	٢	٢	٦	١.٧٣٤	٢١
١٤-الرفق	٥١	الرحمة بالحيوان وسقيه وإطعامه	٤	٧	٢	٠	٢	٥	٢٠	٥.٧٨٠	٤
١٥-التأمين	٥٢	تأمين الخائف	١	٠	٠	٠	٤	٥	١٠	٢.٨٩٠	١٢
١٦-الإغاثة	٥٣	إغاثة الملهوفين وتفريج كربة المكروبين والمنكوبين بالزلازل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٥٤	تشغيل العاطل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٥٥	إرشاد الضال	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع			٤٩		٧٥		٢٢٢		٣٤٦	٪١٠٠	

ويتضح من جدول (٦) أن محتوي التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد تضمن (٣٤٦) تكرارا لقضايا العمل الخيري والتي جاءت على النحو التالي:

- جاء ترتيب تكرار قضايا العمل الخيري في الصف الثالث الثانوي في المرتبة الأولي وبلغ عددها (٢٢٢) قضية من إجمالي (٣٤٦) قضية، في حين احتل الصف الثاني الثانوي المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد القضايا (٧٥) قضية، واحتل الصف الأول الثانوي المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد القضايا (٤٩) قضية.
- ويمكن أن يفسر ذلك بأن طالب الصف الثالث الثانوي على مشارف الالتحاق بالجامعة، وتعتبر المرحلة الثانوية نهاية التعليم الإلزامي وبعدها يتخصص الطالب في المجال الذي يرغبه، وأيضا لاتساع مدارك الطالب وقدرته على المساهمة في بناء ونهضة وطنه، وقدرته على تحمل المسؤولية؛ ولهذا تم التركيز على عدد أكبر من قضايا العمل الخيري.
- جاءت أكثر قضايا العمل الخيري شيوعا تكرارات ونسب مئوية مرتفعة وهي على الترتيب: البر بغير المسلمين، الإحسان في الحرب، الإصلاح بين المتخاصمين، الرحمة بالحيوان وسقيه وإطعامه، فعل الخير في السر.
- جاءت بعض قضايا العمل الخيري بدرجة متوسطة وهي على الترتيب: شكر من فعل خيرا والدعاء له، الكلمة الطيبة والبسمة في الوجه، رعاية الأمومة والأبوة، بدل النصيحة للجميع، والإحسان بالبيئة، إيتاء المسكين حقه.
- جاءت بعض قضايا العمل الخيري بدرجة قليلة وهي على الترتيب: نشر العلم، رعاية الطفولة، إيتاء ذي القربى، وتأمين الخائف، مساعدة المسلمين الجدد (المؤلفة قلوبهم)، والإحسان للأسري، كفالة اليتيم، مساعدة الغارمين، بناء المساجد.
- جاءت بعض قضايا العمل الخيري بدرجة قليلة جدا وهي على الترتيب: غرس الأشجار، رعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، تعليم القرآن، تجهيز

الميت، إعانة الضعفاء، إسعاف المرضى ومداواة الجرحى، عيادة المريض، إيواء المشرد وابن السبيل، مواساة من مات له عزيز.

ويلاحظ أن بعض القضايا لم يرد ذكر لها أو ورد بنسبة ضعيفة جدا وهي على الترتيب: تحرير الرقيق، والتيسير على المدين المعسر، رعاية الشيخوخة والمسنين، نصرة المظلوم، إماطة الأذى عن الطريق، النذر بالطاعة والخير، إطعام الطعام، سقاية العطشان، كسوة العريان، تزويج الأيامي، تفطير الصائم، والإحسان إلى الرقيق، رعاية الأرملة، رعاية عوائل المجاهدين، قري الضيف، إدخال السرور على المحزونين، القرض الحسن للمحتاجين، قضاء الحوائج، إعارة المتاع لمن يحتاج إليه، صنع طعام لأهل الميت، إجراء الآبار وحفر الأنهار، إغاثة الملهوفين وتفريج كربة المكروبين، تشغيل العاطل، إرشاد الضال.

ومن خلال استقراء البيانات المضمنة في جدول قضايا العمل الخيري يمكن التوصل إلى نتيجة عامة وهي: تركيز محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية للعام الجامعي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ م على القضايا التي تتعلق بالعمل الخيري في المجال الدعوي والاجتماعي والبيئي أكثر من غيرها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه نظرا لأن المنهج يتأثر بالأحداث الجارية، ويجب أن يراعي خصائص وطبيعة الطلاب، ونظرا لمرور البلاد بأحداث عصيبة وفتن طائفية وما ترتب على ذلك من ظهور العنف لدي بعض الشباب الأمر الذي كان له أكبر الأثر في ضرورة التركيز على القضايا التي تهم المجتمع في هذه الفترة؛ لإخماد نار الفتنة ووأدها وللقضاء على التعصب الطائفي، لذا نجد في مجمل هذا التحليل أن القضايا التي تم تناولها في الكتاب معظمها . إن لم يكن كلها . ترتكز على هذه الفكرة، وتخاطب وجدان وعقول الشباب، وتدربهم على قبول الرأي والرأي المخالف، وعلى التحلي بسمات وأخلاق الإسلام حيث الوسطية السمحة لا التشدد والعصبية، وعرض نماذج عملية ومواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة العظماء والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين وذلك لتأكيد الفكر الوسطي، وحث الطلاب على إعمال عقولهم وترك الانصياع الأعمى وراء الأفكار الهادمة والحفاظ على أمن الوطن وسلامته.

- **توصيات البحث**:

يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات من خلال تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء مدي اشتمالها على مفاهيم وقضايا العمل الخيري ومنها:

- ضرورة تضمين البرامج والمقررات الدراسية بالمدارس والجامعات لمفاهيم وقضايا العمل الخيري (التطوعي).
- ضرورة تدريب الطلاب في جميع المراحل الدراسية من خلال الأنشطة الطلابية على المشاركة في أعمال خيرية وتقييم أداء الطلاب فيها.

- تفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع الخيرية والمؤسسات التعليمية لتيسير المشاركة الطلابية في الأعمال الخيرية دون معوقات؛ مما يكون له الدور الأكبر في تعميق الانتماء الوطني والتفاني في خدمة المجتمع لدي الشباب.
- عرض نماذج عملية تطبيقية من التاريخ الإسلامي لشخصيات برزت في العمل الخيري في كتب التربية الدينية الإسلامية؛ لاقتداء الطلاب بها.
- اشتراط شهادة تفيد مشاركة الطالب في الأعمال الخيرية في المجتمع لاجتيازه المرحلة الثانوية؛ وذلك لتدريب الطالب على المساهمة في خدمة مجتمعه، وتنمية انتمائه.

- **مقترحات البحث**:

تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية الآتية:

- إجراء مزيد من الدراسات حول مفاهيم وقضايا العمل الخيري ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسة حول مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم وقضايا العمل الخيري الواردة في القائمة المتضمنة في هذا البحث.
- الإفادة من نتائج البحث وإعادة النظر في مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام حيث الاهتمام بمفاهيم وقضايا العمل الخيري وتضمينها داخل الكتب الدراسية.
- تناول أبرز الشخصيات التي برزت في مجال العمل الخيري التطوعي بالدراسة والتحليل.
- دراسة المعوقات التي تواجه القائمين على العمل الخيري ودور الدولة في حلها.
- دراسة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العمل الخيري.

- **المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**:

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث (١٤٣٥هـ): "خصائص النمو وتطبيقاتها التربوية" وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- بكار، عبد الكريم (٢٠١٢) " ثقافة العمل الخيري: كيف نرسخها وكيف نعممها" القاهرة، دار السلام.
- التمامي، على (٢٠١٠): " استخدام مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي. دراسة مطبقة على إدارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة محافظة القليوبية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (٢)، عدد (٢٩) ص ٥٠١-٥٥٤
- حسن، حمدي (٢٠١١) " الثروات العربية ومستقبل العمل الخيري" عدد ٣، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري، المركز الدولي للبحوث والدراسات، السعودية.
- الروماني، زيد (٢٠٠٧) " اسهامات المرأة في العمل الخيري " عدد ٥٠٨، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، الكويت.

- سلطان، غادة (٢٠١٤): دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.
- سلطان، فهد (٢٠٠٩): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، عدد ١١٢.
- السنوسي، محمد (٢٠١٦) " العمل الخيري مرآة للمجتمع القوي " عدد ٦١٥، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، الكويت.
- شحاته، حسن (١٩٩٤) " تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق" القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- شكري، منى (٢٠١١): "الأنشطة وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الشمردل، خالد (٢٠١٠) "خصائص وحاجات طلاب المرحلة الثانوية" رابط الحصول عليه http://www.aljoaf.net/articles-action-show-id-110.htm
- الصفار، حسن (٢٠٠٧) " العمل التطوعي في خدمة المجتمع" المملكة العربية السعودية، أطياف للنشر والتوزيع.
- عامر، فخر الدين (٢٠٠٠) " طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والدراسات الإسلامية " القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الحميد، جابر، خيري، أحمد (٢٠٠٢) "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد الله، إيمان (٢٠١٣):" وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة " رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- عرفة، خديجة (٢٠١١) " العمل الخيري خلفية نظرية حول المفهوم" عدد ٢، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري، المركز الدولي للبحوث والدراسات، السعودية.
- العقيل، عبد الرحمن (٢٠١٢) " تسطيح العمل الخيري مسؤولية من؟ " عدد ٢٩٨ مجلة البيان، لندن.
- عنبري، ابتسام (٢٠٠٦): أزمة قضية التطوع. رابط الحصول عليه
- www.kau.edu.sa/Files/362/Files/18878_3rd_conf_2006_6.doc
- غانم، ابراهيم (٢٠٠٩) " العمل الخيري مفهومه وموقعه من مقاصد الشريعة " عدد ١٤، مجلة حراء، تركيا.
- غانم، ابراهيم (٢٠١٠) " مقاصد العمل الخيري والأصول الإسلامية للمشاركة الاجتماعية" القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- القرضاوي، يوسف (٢٠٠٨) " أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية " القاهرة، دار الشروق.
- المالكي، سمر (٢٠١٠)"مدي إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القري لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي " بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري.
- محمد، عبير (٢٠١٥) " تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التنمية المستدامة" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الاسماعلية.

- محمد، وائل، عبد العظيم، ريم (٢٠١٢) " تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية" عمان، دار المسيرة.
- مدكور، على (٢٠٠٢) " منهجية تدريس المواد الشرعية" القاهرة، دار الفكر العربي.
- منصور، عثمان (٢٠١٦): مدارسنا والعمل التطوعي. رابط الحصول عليه
- http://www.rasseen.com/art.php?id=664d85ee6c19a0a361682af004bb9fdb9eca29c6
- موسي، مصطفي (٢٠٠٢) " الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية " الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
- النجار، عبد الهادي (٢٠٠٩) " دراسة في النصوص الشرعية التي تحكمه ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي والتنمية المحلية مع تقييم لأداء بعض الجمعيات الخيرية.
- نجم، منور، نجم، إيمان (٢٠١٣) " أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي" المؤتمر الدولي الأول بعنوان" طلبة الجامعات الواقع والمأمول"، غزة، فلسطين.
- الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن (٢٠١٤) "تحليل مضمون المناهج المدرسية" عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الهطالي، صالح بن مطر (٢٠١٠) " العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة" عمان، دار المسيرة.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): http://naqaae.eg
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥/٢٠١٦) "دليل المعلم والمناهج الدراسية للمرحلة الثانوية" القاهرة، قطاع الكتب.
- ياسين، أيمن (٢٠٠٢): الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي، القاهرة، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية.
- يعقوب، أحمد، السلمي، عبد الله (٢٠٠٥): إدارة العمل التطوعي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.
- اليوسف، عبد الله (٢٠٠٥) " ثقافة العمل التطوعي" المملكة العربية السعودية، القطيف.
- يونس، فتحي وآخران (١٩٩٩) "التربية الدينية الإسلامية بين الإصالة والمعاصرة" القاهرة، عالم الكتب.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Hattab, Kamal Tawfig & others, (2012) "The role of Islamic charity work in achieving economic stability: An analytical and theoretical study" the Arab journal for administration v32 n2 p191-208 Available at http://search.mandumah.com/Record/ 657296
- Human Development Reports, (2015), United nations Development Programme, Available at http://www.undp.org/
- James Taylor and Jessica Taylor (2012): Volunteerism in a Disaster: A Real-Life Engagement Learning Experience, University of - Alabama, Journal of Community Engagement and Scholarship, June, Vol 4, No 2.
- John J. Edwards (2007): The Challenges of Volunteer Work, Available at http://blogs.wsj.com/juggle/2007/11/12/the-challenges-of-volunteer- work/

- Johnston, K. A. (2010): Community engagement: Exploring a relational approach to consultation and collaborative practice in Australia. Journal of Promotion Management, volume, 16.
- Lyndi N, Hewitt (2011): Volunteer work and well – Being Vanderbilt University, Journal of Health and Social behavior, Vol 42.
- Phillion, JoAnn, (2014): Obstacles to volunteering in Western Europe, Available at http://www.unv.org/ _full.pdf.

- **المواقع الإلكترونية**

- https://www.unv.org/volunteerism/volunteerism-and-global-goals
- http://www.saaid.net/Anshatah/dole/index.htm
- http://www.islamonline.net/Arabic/In_Depth/Volunteer/index.shtml
- https://archive.islamonline.net/?p=9260

❋❋❋❋❋❋❋